



السعودية.. ملتقى الحضارات

الجملة الوطنية لتعزيز البعد الحضاري



الهيئة العامة للسياحة والآثار
Saudi Commission for Tourism & Antiquities
تنمية مسؤولة



الهيئة العامة للسياحة والآثار
Saudi Commission for Tourism & Antiquities

تنمية مسؤولة

800 755 0000

scta.com.sa

التقديم

إن الثروة الأثرية والتراثية التي تزخر بها المملكة العربية السعودية ما زالت غائبة عن ذهنية المواطن السعودي واهتماماته، ولا يزال البعد الحضاري للمملكة لم يتضح للمجتمع السعودي وكذلك المجتمع الدولي كما يجب.

فالمملكة العربية السعودية ليست دولة طارئة على التاريخ، وإنما تمثل امتداداً لإرث حضاري عميق بصفتها وريثة لسلسلة من الحضارات التي توجها الإسلام؛ إلا أن العناية بالبعد الحضاري في المملكة العربية السعودية بمكوناته المختلفة، غير معروف بصورة كبيرة خارج دائرة ضيقة من المختصين، ويعد الوقت الحاضر هو الوقت المناسب لتحديد هذا البعد وتقديمه للعالم، حيث تضطلع المملكة العربية السعودية حالياً بدور متزايد الأهمية بين الأمم بثقلها الديني ومكانتها الاسلامية والاقتصادية والسياسية، فمن الضروري كذلك أن نُقرّ بمسؤولياتنا بصفتنا أمناء على دين عظيم ، وحضارة عميقة أنتجا تراثاً مادياً ثرياً.

إن الهيئة العامة للسياحة والآثار تهدف من كل البرامج والمشروعات التي تتضمنها الحملة إلى تحقيق النقلة المنشودة تجاه معرفة المواطنين بتراثهم الوطني، وتفاعلهم معه، وإدراك أهميته، والاعتزاز بمكوناته، والمبادرة إلى حمايته والحفاظ عليه من العبث أو السرقة أو الهدم والإزالة؛ ليكون المواطن هو الحامي الأول لآثار بلاده والمنافع عنها لإدراكه العميق والمتجذر أن المساس بها يعد تطاولاً على مكتسباته الحضارية، وتعدياً على هويته الوطنية.

ولا شك أن تحقيق أهداف الحملة يتطلب صهر الجهود الجماعية في بوتقة الفريق الواحد لتنفيذ هذه المهمة الوطنية التي لا تختص بجهة معينة بقدر ما تعني كل من يعيش على هذه الأرض المباركة، سواء كانت جهات حكومية، أو مؤسسات وشركات أهلية، أو وسائل إعلامية، أو كتاب، أو مفكرين، أو علماء، أو مواطنين.



السعودية.. ملتقى الحضارات

منح الموقع الجغرافي الإستراتيجي للمملكة العربية السعودية دوراً مهماً لها منذ فجر التاريخ، حيث تتوسط المملكة حضارات الشرق والغرب، كما أنها كانت ممراً تجارياً مهماً وطريقاً للقوافل، وهو ما جعلها ملتقى للحضارات.

وكانت أرض الجزيرة العربية التي تشغل المملكة غالبيتها موطناً للعديد من الحضارات التي ازدهرت داخل حدودها، ومنها حضارات المقر، ومدين، وعاد، وثمود، ودلمون، وتوجتها وزادت عليها شرقاً ورفعة الحضارة الاسلامية التي نشأت على أرضها، إضافة إلى الممالك العربية التي ازدهرت في أماكن مختلفة من شبه الجزيرة العربية على امتداد طرق القوافل التجارية، وكانت بداية ظهورها في الشمال الغربي من الجزيرة في الألف الثاني قبل الميلاد.

تؤكد الاكتشافات الأثرية وجود مستوطنات العصر الحجري القديم في الجزيرة العربية منذ مليون سنة قبل الميلاد، مثل موقع الشويحطية بشمال المملكة، كما عثر على دلائل لمستوطنات أخرى تعود للعصر الحجري المتوسط (٥٠٠٠) سنة قبل الميلاد في مواقع عدة منها (بئر حما) بمنطقة نجران.

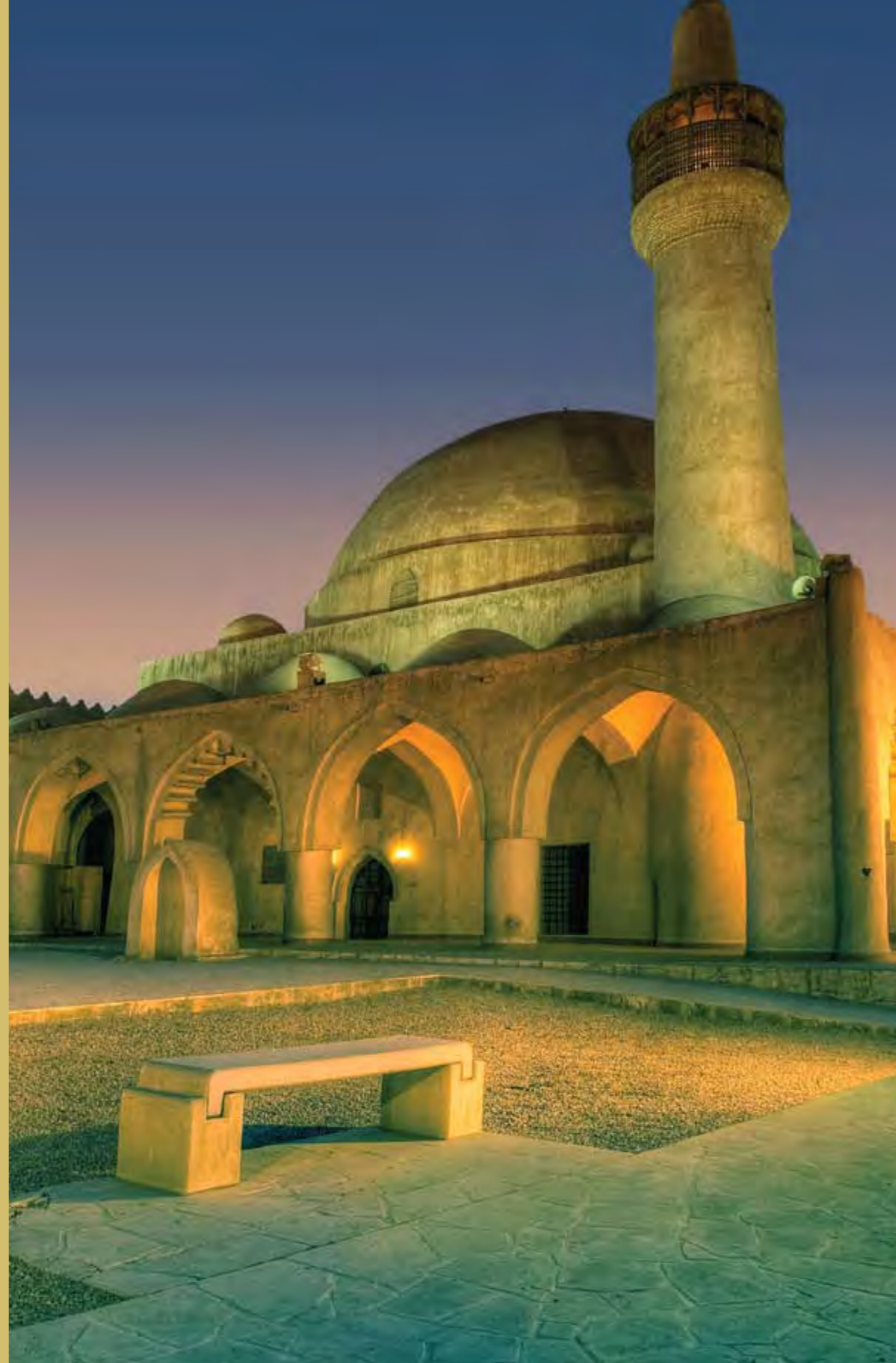
وقد أثبتت المواقع المكتشفة أن الاستيطان البشري لم يقتصر على منطقة عيينها في المملكة العربية السعودية خلال العصر الموستيري، بل كانت في معظم أنحاء المملكة، حيث تم اكتشاف العديد من المواقع، ومنها واحة «بيرين» الطبيعية التي يرجع تاريخها إلى (٢٠٠٠) سنة قبل الميلاد، إضافة إلى استمرار الاستيطان في العصر الحجري الحديث (١٠٠٠) سنة قبل الميلاد، ودليل ذلك موقع الثمامة في الرياض.



اهتمام الدولة

أدركت الدولة - رعاه الله - أهمية الحفاظ على مكتسباتنا الأثرية والتراثية والعناية بها، وإبرازها والاعتزاز بها، فصدرت عدد من القرارات المهمة في هذا الجانب، ومنها :

- رعاية خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - لمعرض روائع آثار المملكة والمواقتة السامية على زيارته للعواصم الأوربية وبعض المدن الأمريكية.
- صدور الأمر السامي الكريم في عام ١٤٢٩هـ بحصر الآثار الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة وحفظها.
- صدور توجيه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - في عام ١٤٢٦هـ والقاضي بعدم إزالة أي مبان تراثية قبل التنسيق مع الهيئة.
- توجيه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية أمراء المناطق عام ١٤٢٥هـ بعدم الإذن لأي شخص أو جهة كانت بالقيام بأعمال الحفر قرب مواقع الآثار قبل التنسيق مع الهيئة ووكالة الآثار.



- توجيهات سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في عامي ١٤٢٢ هـ و ١٤٢٢هـ بعدم إزالة أي مبنى تراثي إلا بعد التنسيق مع الهيئة العامة للسياحة والآثار، للتأكد من أهميته التاريخية والعمرانية والإبلاغ عن أية تعديلات أو إزالة للمباني التراثية.
- تعميم صدر عام ١٤٢٤هـ من سمو وزير الشؤون البلدية والقروية بعدم إزالة المباني الآيلة للسقوط قبل التأكد من أنها ليست ضمن قائمة المواقع المهمة من الناحيتين التراثية والسياحية.

القضايا

من أهم القضايا التي تناقشها الحملة الوطنية لتعزيز البعد الحضاري وتهتم بمعالجتها:

- ١- التصور في المعرفة بالتراث الوطني وأهميته.
- ٢- تعزيز النظرة الإيجابية تجاه الآثار والتراث العمراني.
- ٣- حماية الآثار والتراث العمراني من:
 - السرقة.
 - التهريب والاتجار غير المشروع.
 - التعديلات.
 - الهدم والإزالة.
- ٤- زيادة وعي بعض الأجهزة الحكومية والأهلية المعنية بأهمية التراث الوطني.
- ٥- سبل معالجة ضعف الثقافة المتحفية وعدم الإقبال على زيارة المتاحف.
- ٦- ضعف الاستثمار في مواقع التراث العمراني ومبانيه والمتاحف الخاصة.

الأهداف:

- تغيير النظرة السلبية نحو الآثار.
- إبراز مكانة الآثار وأهميتها.
- ترسيخ مفاهيم المحافظة على التراث الوطني وموارده.
- غرس الثقافة المتحفية وتمييزها.
- تحفيز الاستثمار في التراث العمراني والحرف اليدوية والمتاحف والمواقع الأثرية.
- تحقيق نقلة نوعية في مفهوم التراث الوطني.

الجمهور المستهدف:

أولاً - المجتمع المحلي، ويشمل:

- الأسر.
- قطاعات التعليم العام والعالي.
- شريحة الأطفال.
- شريحة الشباب.
- سكان المناطق القريبة من المواقع الأثرية والتراثية.

البرامج والمشاريع:

تسعى الحملة الوطنية لتعزيز البعد الحضاري إلى توظيف كافة الوسائل الإعلامية والبرامج المجتمعية التي من شأنها تحقيق أهداف الحملة، ومنها:

١ - مطبوعات الهيئة:

تكثيف النشر حول مجالات البعد الحضاري في مختلف مطبوعات الهيئة، سواء المطبوعات الدورية التي تصدر عن الهيئة باللغتين العربية والإنجليزية، مثل: مجلة ترحال، ومجلة السائح السعودي Saudi Voyager، ونشرة السياحة والآثار السعودية، أو إصدار مطبوعات تعريفية بالمواقع الأثرية والتراثية والمناسبات المختلفة.

٢ - الإنتاج التلفزيوني:

- إنتاج عدد من الحلقات الخاصة عن الآثار والتراث والمتاحف والحرف التقليدية في برنامج (سياحة سعودية) الذي يبث عبر قنوات التلفزيون السعودي.
- إنتاج عدد من الومضات الإعلامية التوعوية والتعريفية التي تسعى إلى زيادة الوعي واستشعار حس المسؤولية تجاه التراث الوطني.
- إنتاج عدد من الأفلام الوثائقية عن بعض المواقع الأثرية والتراثية التي تزخر بها المملكة.
- إنتاج مسلسل كرتوني يستهدف تعريف الأطفال بتراث بلادهم ومواقعها الأثرية.



٣ - الإنتاج الإذاعي:

- تكثيف التعريف بمواقع التراث والآثار في برنامج «سواح» الإذاعي وغيره من البرامج الإذاعية.
- إنتاج إضاءات إذاعية تستهدف بث التوعية والتعريف فيما يتعلق بالآثار والتراث.

٤ - الإنتاج الصحفي:

إعداد المواد الصحفية المختلفة، وتخصيص صفحات متخصصة بمسارات البعد الحضاري كالأثار، والتراث العمراني، والمتاحف، والحرف والصناعات التقليدية.



- صناع القرار.
- النخب الفكرية والثقافية.
- كافة سكان المملكة من المواطنين والمقيمين.

ثانياً - المجتمع الدولي:

الرسائل الإعلامية:

أولاً - الرسائل الإعلامية المتعلقة بالآثار:

- للآثار مكانة عالمية حضارية.
- العناية بالآثار تدل على رقي المجتمع.
- الآثار شواهد ثقافية ومصدر للعلم والمعرفة.
- الآثار أصالة وتراث ثقافي وموروث إنساني.
- الآثار محمية بالإرادة الوطنية.
- الآثار مطلب وطني يعزز الاستثمار المستديم.
- الآثار ثروة وطنية.
- آثار المملكة مصدر لزيادة الدخل الوطني.
- الآثار ترمي الوعي الوطني وتعزز الشعور بالانتماء.

ثانياً - الرسائل الإعلامية المتعلقة بالتراث العمراني:

- التراث العمراني موروث الأجداد.
- العودة إلى التراث العمراني دليل رقي المجتمع.
- التراث العمراني مسؤولية الجميع.
- التراث العمراني فرصة تنمية حقيقية.
- التراث العمراني فوائده وعوائده.
- تراثنا العمراني شاهد على وحدتنا الوطنية.

ثالثاً - الرسائل الإعلامية المتعلقة بالمتاحف:

- المتحف وسيلة لربط المواطن بتاريخ وطنه وتراثه.
- المتحف وسيلة اتصال حضارية وتعليمية.
- المتحف وسيلة للتواصل مع التاريخ واستشراف المستقبل.
- الاستثمار في المتاحف يخدم المجتمع المحلي.
- المتاحف معالم حضارية شاهدة على تراث مختلف مناطق المملكة.

رابعاً - الرسائل الإعلامية المتعلقة بالحرف والصناعات التقليدية:

- نعتز بحرفتنا التقليدية.
- حرفة في اليد أمان من الفقر.
- الحرفة استثمار.
- حرفة جدي حرفتي.

حضارات .. أشرقت بنورها الأكوان



مسجد عمر - منطقة الجوف
أقدم مدينة قائمة حتى الآن

من أرض الجزيرة العربية وُلدت حضارات شكلت وجه البشرية .. وفوق ترابها لقاملعت طرق التجارة .. ودروب الرحلات الإنسانية. واكتمل شرف هذه الأرض بأن حفنها الله بأن تكون مهد الحضارة .. وقبة المسلمين. إنها الأرض التي أبتت القيم الإسلامية العظيمة، واحتوت المبادئ الإنسانية النبيلة، واحتضنت الحضارات العريقة. وبقيت عدة من الشواهد الأثرية رموزاً نستلهم منها ملامح البدايات، وهمة المكان، وعظم الإنسان الذي حمل رايته، فلا تسبح بطمس وجه الحضارة الذي أشرق من أرضنا المباركة، وواجبنا أن نحصى ما تبقى من تلك المواقع بالتبليغ عن عمليات التخريب أو الهدم أو التشويه أو السرقة من خلال الاتصال بالرقم المجاني ٨٠٠٧٥٥٠٠٠٠



السعودية.. ملتقى الحضارات



الهيئة العامة للسياحة والآثار
تحت إشراف وزارة الثقافة

scta.gov.sa

السعودية..



ملتقى الحضارات

٥ - التسويق الإلكتروني :

ومن القنوات الإلكترونية التي سيتم الاستفادة منها في الحملة:

- الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للسياحة والآثار.
- قنوات التواصل الاجتماعي.
- موقع السياحة السعودية الإلكتروني.

٦ - الحملة الإعلانية :

وسيتم تنفيذ حملة إعلانية متواصلة من خلال عدد من الوسائل، ومنها:

- الإعلانات الصحفية.
- إعلانات لوحات الطرق والشاشات الإلكترونية.
- مركز الاتصال السياحي.
- مراكز المعلومات السياحية.



٧ - البرامج والمشروعات التوعوية المساندة :

وبالتزامن مع البرامج والمشاريع السابقة سيتم تنفيذ عدد من البرامج التوعوية المساندة، والتي يتم تنفيذ جزء منها بالتعاون مع شركاء الهيئة، ومنها:

- برنامج التربية السياحية المدرسية "أبتسم" والذي يسعى إلى تمرير بعض الرسائل التعريفية والتوعوية حول البعد الحضاري للمملكة للطلبة.
- أطلس التربية السياحية المدرسية للتعريف بالمواقع الأثرية والتراثية.
- مجلة "لون" مع التراث والتي سيتم توزيعها في المرحلة الأولى على ٥٠٠,٠٠٠ طالب وطالبة في كافة أنحاء المملكة.
- برنامج تهيئة المجتمعات المحلية (السياحة تثري).
- قافلة البعد الحضاري التي ستطوف أرجاء المملكة للتعريف بما تختزنه أرض المملكة من إرث حضاري عميق.
- تنظيم زيارات الطلبة الميدانية للمواقع الأثرية والتراثية.
- إقامة ملتقى البعد الحضاري في كافة مناطق المملكة وبرعاية أمراء المناطق، حيث ستحتضن الجامعات السعودية ذلك الملتقى بما يحويه من أنشطة وفعاليات متعددة كالمحاضرات، وورش العمل، والمعارض.
- إقامة الملتقيات السنوية المتخصصة ومنها ملتقى التراث العمراني، وملتقى أصحاب المتاحف الخاصة.
- فعاليات ثقافية وأدبية مصاحبة بالتعاون مع الأندية الأدبية في مختلف مناطق المملكة.

تراثنا لا يُباع ولا يُشترى



أتارنا إحدى رموز هويتنا الوطنية، ملك للوطن، لا يملكها فرد دون الآخرين، ونقلها من مكانها يفقدها أهميتها وقيمتها الحضارية. كن مواظباً مسؤولاً.. وأبلغ عن أي مكتشفات أثرية أو عمليات تشويه أو سرقة أو تخريب عبر الاتصال بالرقم المجاني ٨٠٠٧٥٥٠٠٠٠



scta.gov.sa

تراثنا ملك وكننا



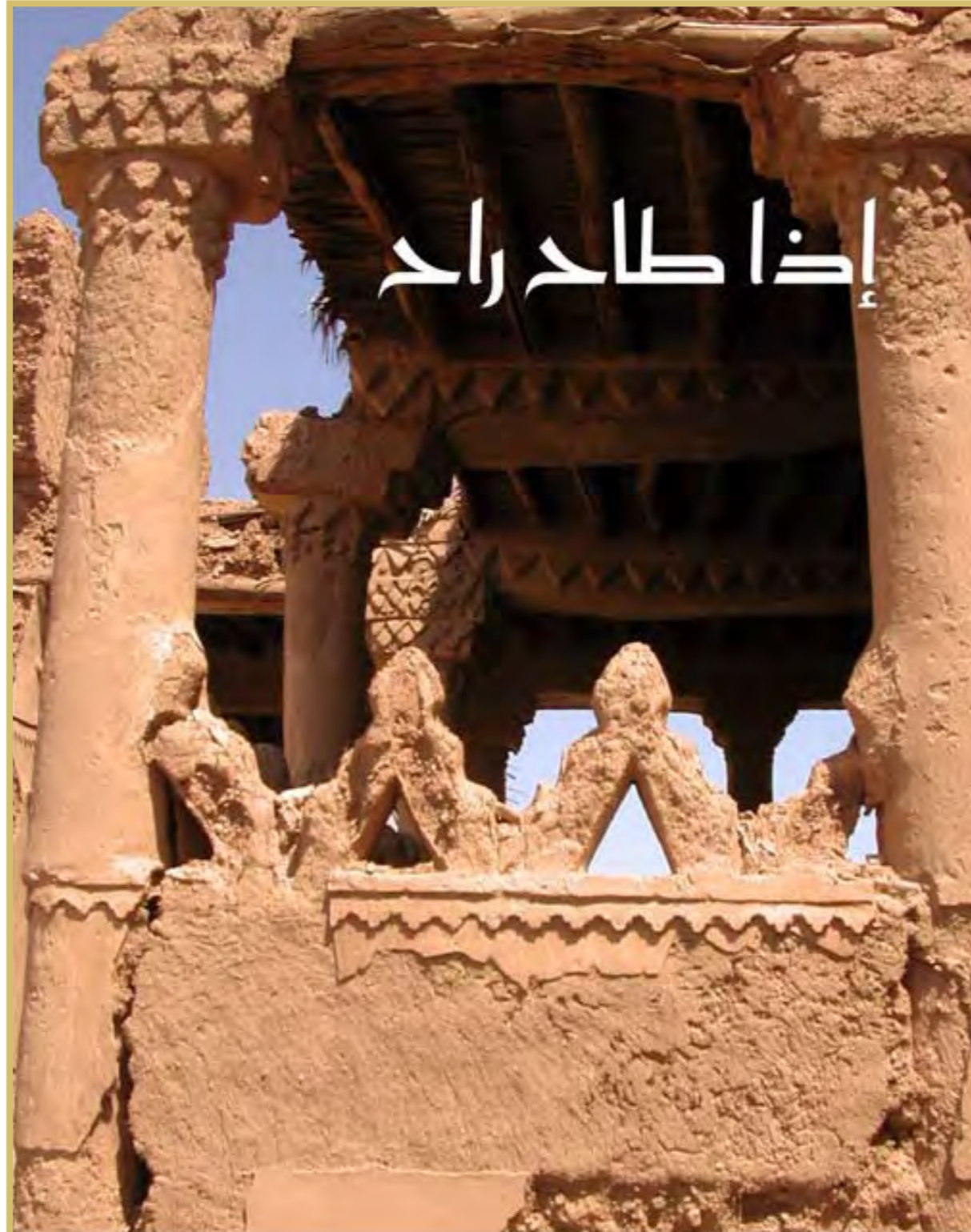
آنية فخارية من شعاب تعود إلى القرن السادس قبل الميلاد

اكتشاف قطعة أثرية يسهم في إظهار دورنا في تشكيل الحضارة الإنسانية، ويساعد الخبراء في الإجابة عن تساؤلات مهمة لا تزال قيد البحث، فعند العثور على قطعة أثرية أو الإبلاغ على عمليات تشويه أو سرقة أو اتيار غير مشروع أو تخريب للأثار فأمل المسارعة إلى التبليغ عبر الاتصال بالرقم المجاني ٨٠٠٧٥٥٠٠٠٠



scta.gov.sa

إذا طلح راح

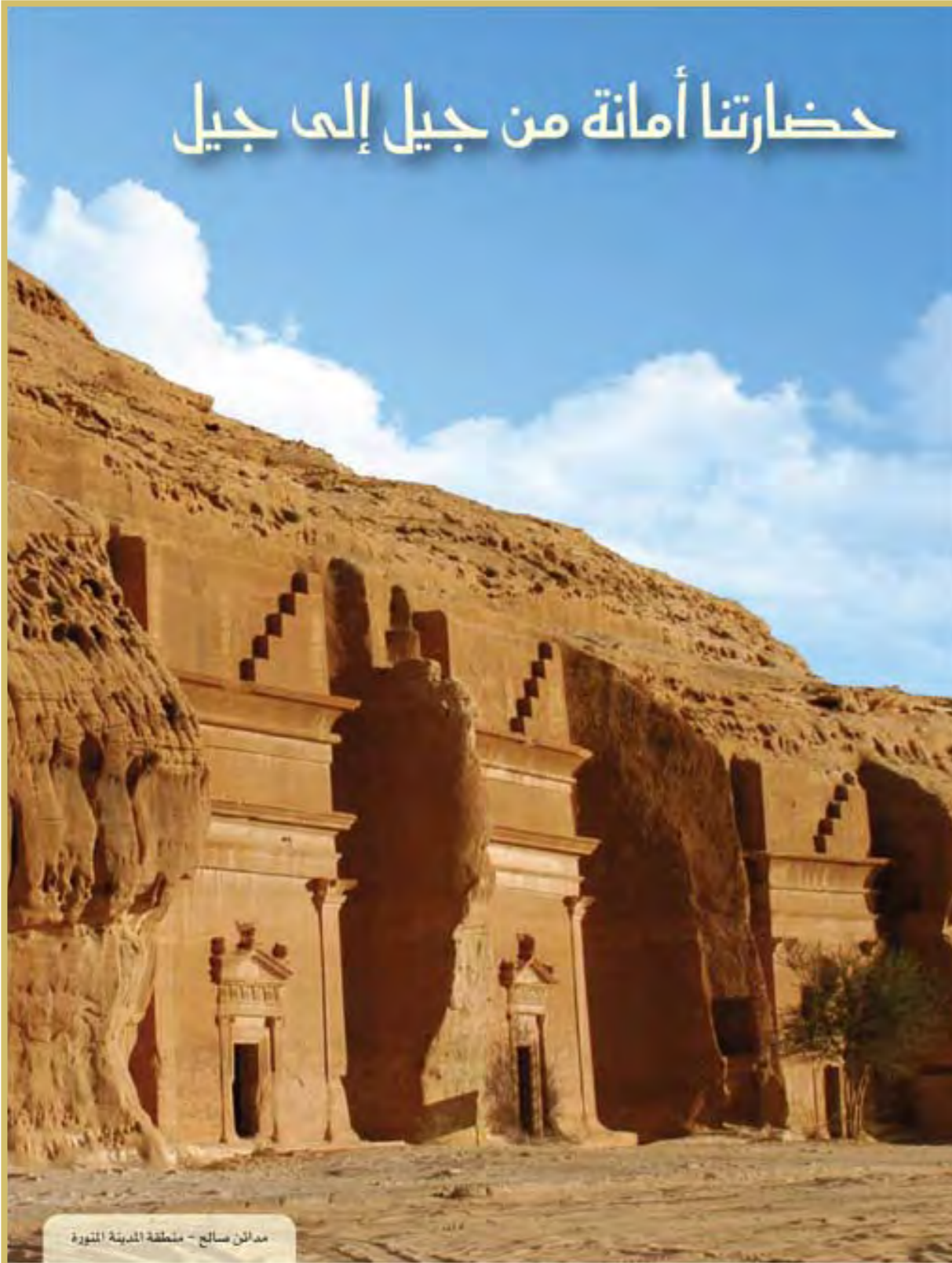


تعد المياني الأثرية والتراثية في المملكة مصدر اعتزاز وحاضنة لذكرى مساهمة الأجداد في مسيرة الوحدة الوطنية المباركة، وتلهم الوعي بأهمية هذه المياني هو ما يجعلنا نلتزم اهتمام الأهل بالحفاظ عليها وتحويلها من مبان آيلة للسقوط إلى آيلة للتميز. هذا التحاح الذي يواكب توجهات الدولة بالحفاظ على المياني التراثية جعل أصحاب البيوت والمياني التراثية يبادرون للمحافظة عليها باعتبارها مسؤولية جماعية يساهم فيها كل مواطن، واستثمارها وتحويلها إلى منطقة جذب سياحي تعود بالنفع والفائدة الاقتصادية على المجتمعات المحلية. ميابنا التراثية إذا طلحت راحت منا إلى الأبد وراح معها جزء من تاريخنا العريق.



scta.gov.sa

حضارتنا أمانة من جيل إلى جيل



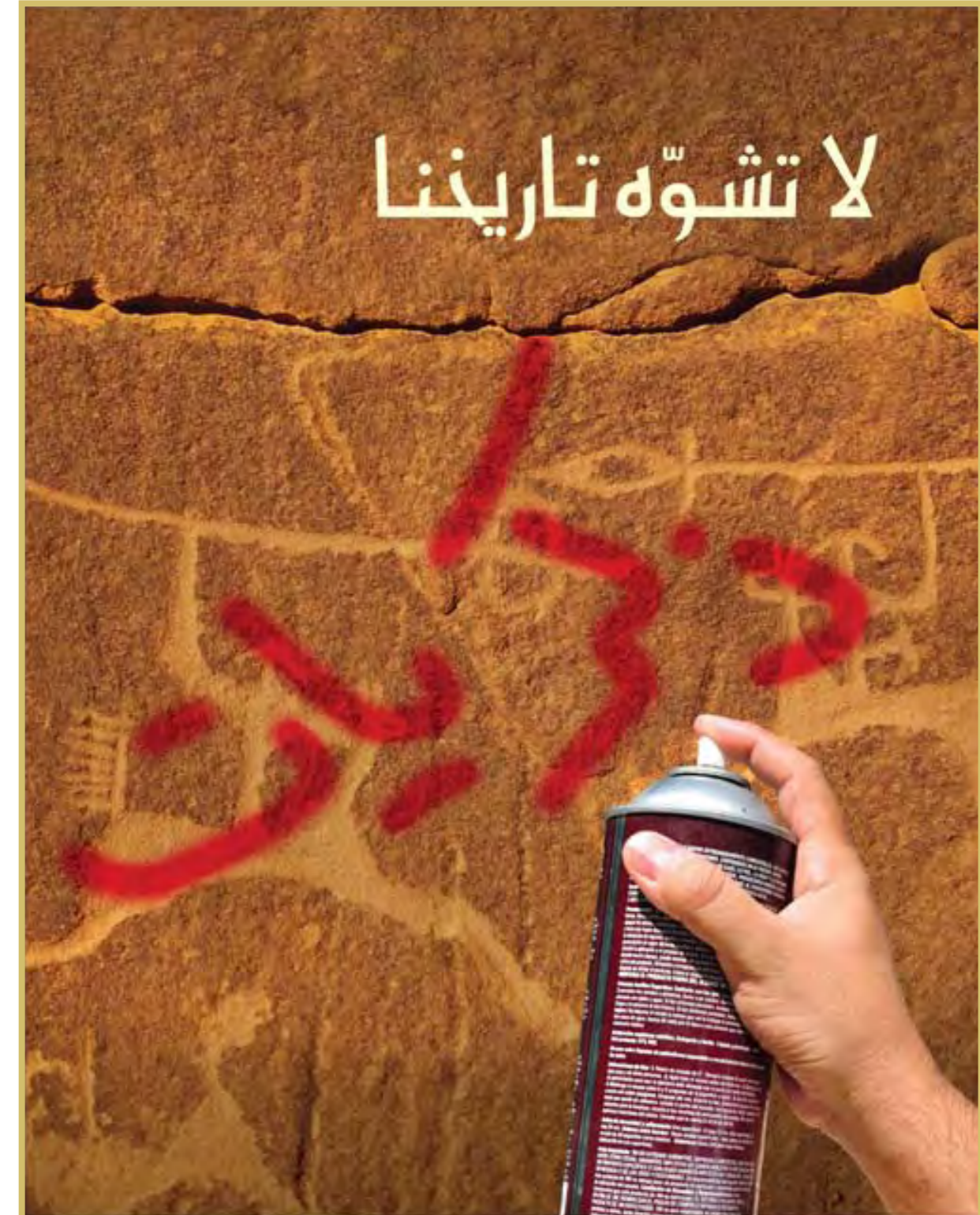
مدائن صالح - منطقة المدينة المنورة

تراث المملكة العربية السعودية غني بتنوعه وعمق جذوره .. شهدت أرضها مولد حضارات غيرت مجرى التاريخ .. وعليها تقاطعت طرق التجارة القديمة .. وظلت حاضنة لأسرار تلك الحضارات. حفظه لنا الأجداد ومسؤوليتنا حفظه لن بعدنا، ومن واجبنا أن نحمله بالتبليغ عن التخريب والتشويه والسرقة عبر الاتصال بالهاتف المجاني ٨٠٠٧٥٥٠٠٠٠



scta.gov.sa

لا تشوه تاريخنا

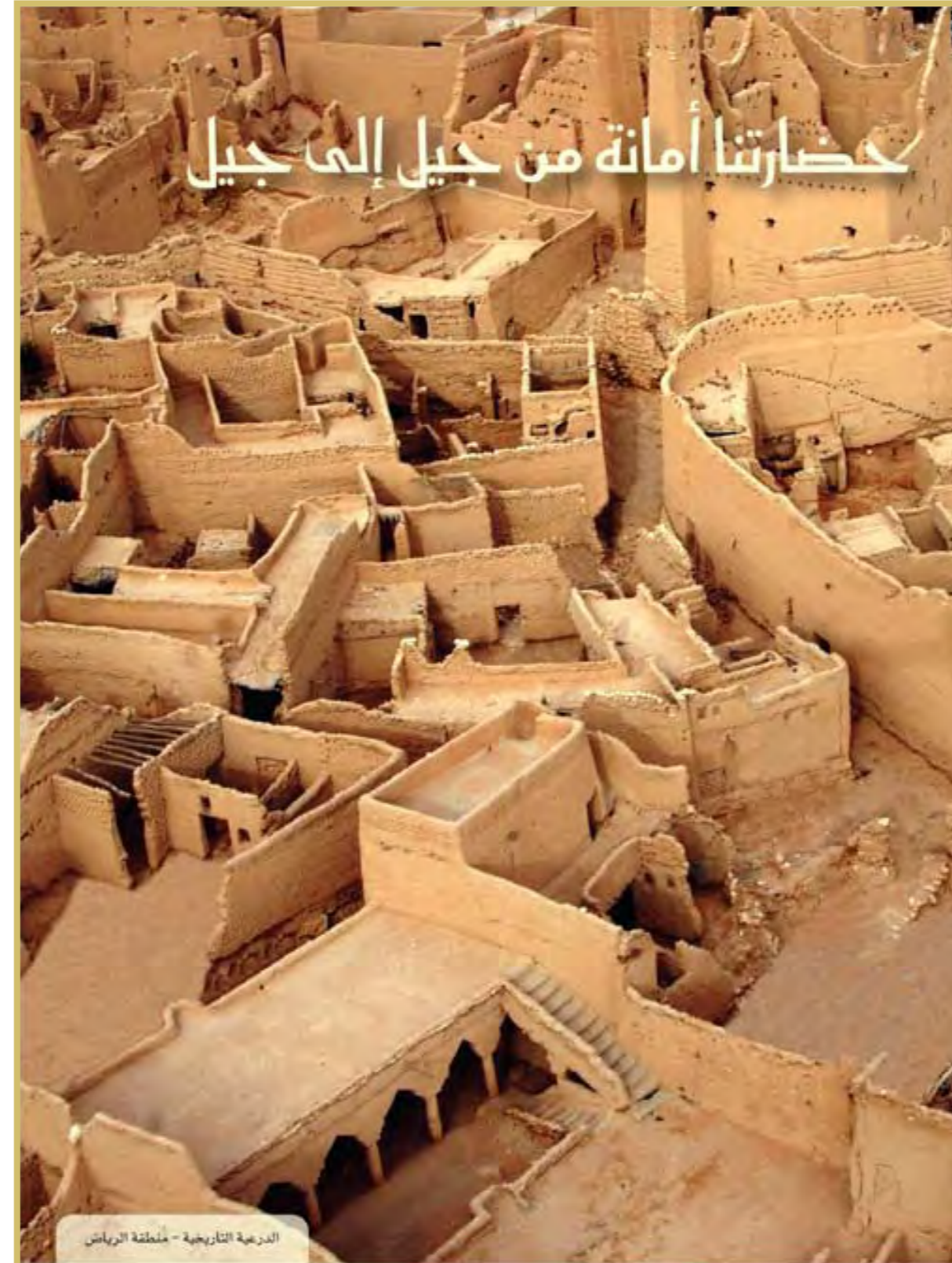


تراثنا الوطني ومز لهويتنا وحضارتنا العريقة.. وحمايته مسؤولية تقع على عاتقنا لإيصاله إلى أجيال المستقبل.
كن مواطنًا مسؤولاً.. ولا تسمح بغمس وجه الحضارة الذي أشرق من أرضنا المباركة، وساهم في حمايته بالتبليغ عن التشويه أو السرقة أو التخريب عبر الاتصال بالرقم المجاني ٨٠٠٧٥٥٠٠٠٠



scta.gov.sa

حضارتنا أمانة من جيل إلى جيل

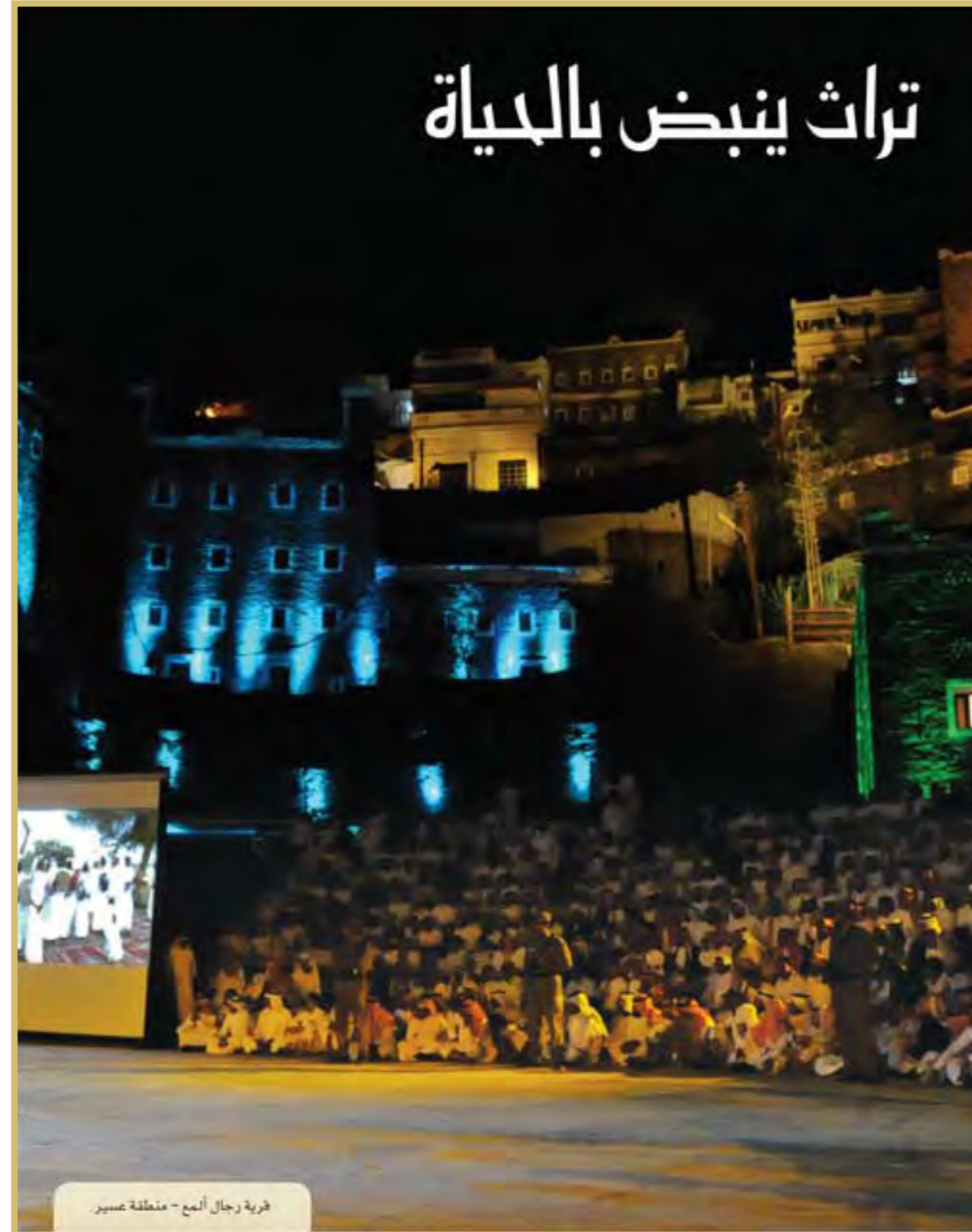


تراث المملكة العربية السعودية غني بتنوعه وعمق جذوره.. شهدت أرضها مولد حضارات غيرت مجرى التاريخ.. وعليها تقاطعت طرق التجارة القديمة.. وظلت حاضنة لأسرار تلك الحضارات. حفظه لنا الأجداد ومسؤوليتنا حفظه لن بعدنا، ومن واجبنا أن نحميه بالتبليغ عن التخريب والتشويه والسرقة عبر الاتصال بالهاتف المجاني ٨٠٠٧٥٥٠٠٠٠



scta.gov.sa

تراث ينبض بالحياة



أثبتت تجربة ترقيم القرى التراثية نجاحاً اقتصادياً وألفة اجتماعية.. واعتزازاً وطنياً. فيترميمها ثم الحد من الإزالات العشوائية للتقليدية وبالتالي تم حفظ هذا التراث العمراني من الاندثار. فترميمها أعاد الحياة إليها من خلال عودة أبنائها إلى جذور الأجداد وبذلك تم تأسيس معاني الولاء والانتماء للأرض من جيل إلى آخر. واقتصادياً تحركت العجلة الاقتصادية فيها فتحولت إلى منطقة جذب سياحي تتنوع فيها الأنشطة الثقافية والتجارية فكانت مصدر رزق وفرص عمل تدر على أبنائها مكاسب مادية تعود على اقتصاد منطقتهم بالفائدة وتعزز اقتصاد الوطن.



scta.gov.sa

حضارتنا أمانة من جيل إلى جيل



تراث المملكة العربية السعودية غني بتنوعه وعمق جذوره.. شهدت أرضها مولد حضارات غيرت مجرى التاريخ.. وعليها تقاطعت طرق التجارة القديمة.. وظلت حاضنة لأسرار تلك الحضارات. حفظه لنا الأجداد ومسؤوليتنا حفظه لن بعدنا، ومن واجبنا أن نحميه بالتبليغ عن التخريب والتشويه والسرقة عبر الاتصال بالهاتف المجاني ٨٠٠٧٥٥٠٠٠٠



scta.gov.sa

